وبعين وخافن الى آخره بلا فرق ولم يعد العين
نحو ضن التي وبع الفرس وخف القوم لان الحركات
عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة
في نحو صونا صونوا صوني صونا وصونن وامثالها فانها
كالصلة لاتصال ما بعد ما بالكلمة اتصال الجزء اما
في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو
صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل
ونون التاكيد مع المستتر جزء من الكلمة في امتناع
وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة
قبلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة
ثم استعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة
فيجب معها العلل مثلها مع الحركة الاصلية وهذا انما
يكون اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة
على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت دعنا

دون دعانا فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف
في نحو لاتخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل
لاتخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا نون
التاكيد قلت لان كون نون التاكيد جزء من
الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في
لاتخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو
بعين وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيهما ان
يكون كالجزء لانه عرف التصق به لفظا ومعنى فاشبه
ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز
اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل
والنون فلا تحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير
الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا فائدة لابد
من التنبيه عليها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام
الالف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير
وياءه والا فيجب ان يجوز في آخر اغزو اغزي بدون اعادة
اللام

Copyright © King Saud University